



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي ( المجلة العلمية)

=====

**رؤى المعلمين حول إدراج الطلاب في المملكة العربية السعودية**

**معالجة معيار 2 ELCC**

إعداد

**أ / خالد شائع علي العواد**

﴿ المجلد الرابع والثلاثون - العدد الحادي عشر - نوفمبر ٢٠١٨ م ﴾

[http://www.aun.edu.eg/faculty\\_education/arabic](http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic)

لاشك أن الدين الإسلامي أمرنا بالعطف والرحمة على الأشخاص الذين لديهم احتياجات خاصة ومن هؤلاء الأطفال المعاقين. إن دمج الأطفال المعاقين مع الطلاب الأسوياء في المدارس الحكومية يزيد من قدرتهم على الاندماج مع المجتمع وإحساسهم بالمسؤولية والعيش فيه بكرامة حيث أن هناك اعتقاد سائد في المجتمع السعودي بأن الطفل المعاق غير قادر على الإنتاج والعمل. تبنت فكرة البحث على أخذ آراء المعلمين حول الدمج ومعرفة استعدادهم وتقبلهم لتعليم طالب لديه إعاقة جسدية أو عقلية. إضافة إلى ذلك، معرفة قدرتهم على التعامل مع الأطفال المعاقين حيث أن لديهم حالات خاصة تختلف عن أقرانهم الأسوياء. والهدف من البحث هو إعطاء أكبر فرصة للطلاب المعاقين من الاختلاط في المجتمع واكتسابهم مهارات اجتماعية ومعرفية من خلال الدمج في الفصول الدراسية حيث أنهم لا زالوا يتلقون تعليمهم في فصول دراسية منفصلة في المدارس الحكومية أو من خلال المعاهد الخاصة. وهناك مشكلة أخرى وهي أنه لا توجد كوادر مدربة للتعامل مع هذه الفئة من الطلاب كالأخصائي الاجتماعي وأخصائي أمراض النطق واللغة التي تجعل هؤلاء الطلاب قادرين على اكتساب المزيد من الفوائد والمهارات مما يساعدهم على التعايش الثقافي والاجتماعي مع المجتمع.

ومن خلال الاستبيان أبدى المعلمون الرغبة الشديدة في تلقي التدريب واستخدام أساليب تربية جديدة وأن عملية الدمج تعزز من المستويات العالية من الخبرة الشخصية والتربية للمعلم.

## مقدمة

### نبذة مختصرة:

لا يزال الطلاب ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية يتلقون تعليمهم في مؤسسات تعليم خاصة منفصلة عن الطلاب الآخرين وذلك لا يُمكنهم من التواصل مع أقرانهم في بيئات تضم الجميع حيث يمكنهم تحسين التواصل الاجتماعي والمهارات الأكاديمية. تقدم هذه المؤسسات المأوى والغذاء والمساعدات المالية والمساعدة للطلاب ذوي الإعاقات الذهنية المعتدلة أو الحادة أو الشديدة وكذلك الأفراد الذين يعانون من الإعاقات المتعددة ومن التوحد. بالإضافة إلى أن هناك قضية أساسية تتمثل في أن الطلاب ذوي الإعاقة في هذه المؤسسات يتلقون برامج تعليمية فردية (IEPs) والتي تقوم على منهج تعليمي خاص تم تصميمه من قبل وزارة التعليم خصيصاً لهؤلاء الطلاب بدلاً من المناهج المعدلة والمتفردة لهؤلاء الأفراد من مناهج التعليم العام. "وأخيراً تفتقر معاهد التعليم الخاصة إلى التخصصات الأخرى ذات الصلة مثل المعالجين المهنيين وأخصائي العلاج الطبيعي وأخصائي أمراض النطق واللغة والتي يمكن من خلالها أن توفر الدعم والخدمات للطلاب ذوي الإعاقة مما يمكنهم من الحصول على مزيد من الفائدة من (IEPs) وتطوير عملية التواصل المادي والمهارات الحياتية الأخرى كما هو متاح في بعض المدارس العامة للطلاب ذوي الإعاقات الخفيفة" (Al-Otaibi & Al-Sartawi, 2009; Al-Quraini, 2007; Al-Wabli, 1996). وعموماً فإن طريقة التعليم التي لا يزال يتلقاها العديد من الطلاب ذوي الإعاقات الشديدة في أماكن منفصلة لا يمكنها أن تتعرف على حقوقهم واحتياجاتهم الفريدة ليتم تضمينهم مثل الطلاب الآخرين ذوي الإعاقات الأكثر اعتدالاً. انضمام هؤلاء الطلاب إلى الطلاب الآخرين له فلسفة معينة ويهدف إلى خلق بيئة معينة حيث يكون جميع الطلاب في مدرسة K-12 والفصل الدراسي جزءاً كاملاً من المجتمع التعليمي بغض النظر عن مواطن القوة والضعف عندهم.

تؤكد دراسات عديدة على دور المعلمين في تعزيز نجاح عملية اندماج الطلاب المعاقين (Auramidis & Norwich, 2002; Kozub & Lienert, 2003). عندما يدعم المربين القرارات التي تدعوا إلى ضم هؤلاء الطلاب فمن المرجح أن يُظهروا دعمهم لهذه الممارسات التي تدعم ذلك (Cook, 2001; 2004). وعلاوة على ذلك أوضح Cross, Traub, Hutter-Pishgahi, and Shelton (2004) أن أحد الشروط الهامة الضرورية لنجاح عملية دمج الطلاب ذوي الإعاقات الشديدة هو المنظور الإيجابي الذي يجب أن يتمتع به الذي يتعامل مع هؤلاء الأطفال في المدارس.

على العكس من ذلك يمكن أن يكون الفكر السلبي للكادر التعليمي عن اندماج هؤلاء الطلاب هو العامل الرئيسي الذي يعوق اندماج الطلاب ذوي الإعاقة في برامج التعليم النظامي (Antonak & Livneh, 1988). هناك العديد من العوامل بما في ذلك مستوى إعاقات الطلاب التي تتعلق برؤى المعلمين عن عملية دمج هؤلاء الطلاب. ذكر Kozub و Lienert (2003) أن معلمي التربية البدنية يفضلون العمل مع الطلاب ذوي الإعاقات المعتدلة بدلاً من الطلاب ذوي الإعاقات الشديدة. بالإضافة إلى ذلك، قام Cook (2001) بالتحقيق في اتجاهات المعلمين المتعلقة بدمج الطلاب ذوي الإعاقات الخفيفة والشديدة في فصول التعليم العام. أشار البحث إلى أن المعلمين لديهم مواقف مختلفة (مثل اللامبالاة أو الإبعاد) تجاه طلابهم ذوي الإعاقة تبعاً لمستوى الإعاقة (على سبيل المثال الإعاقات الظاهرة والخفية) مما يشير إلى أن الطلاب ذوي الإعاقات الشديدة هم أكثر عرضة للرفض والإبعاد من قبل المعلمين عن الطلاب ذوي الإعاقات الخفيفة والمتوسطة.

هناك وجهة نظر أخرى للإعاقة وفقاً للمعايير السعودية وهي أنها اختبار من الله للشخص أو لعائلته على مدى صبرهم وتحملهم من أجل الحصول على هدف أسمى وهو دخول الجنة، المكان الذي أعدّه الله لأولئك الذين يتبعون تعاليم القرآن "والسنة النبوية" Al-Mousa, (1999). هذه الآراء المتعلقة بالإعاقة في المملكة العربية السعودية تدفع معظم المواطنين السعوديين إلى الاعتقاد أن الأفراد ذوي الإعاقة يعتمدون على الآخرين وأنهم يعيشون حياة رديئة بالإضافة إلى أنهم عاجزين (Al-Gain & Al-Abdulwahab, 2002). وبناء على ذلك قد يؤدي هذا الرأي إلى أن بعض السعوديين قد ينظر إلى هؤلاء الأشخاص ذوي الإعاقة كأشياء تدعوا إلى السخرية أو الشفقة مما يؤدي إلى استبعاد هؤلاء الأفراد من الأنشطة الاجتماعية. ونتيجة لذلك فإن هذه الآراء والقيم تقود عامة الناس إلى اتخاذ موقف سلبي تجاه الأشخاص ذوي الإعاقات، الأمر الذي يمنعهم في بعض الأحيان من المشاركة في العديد من الأنشطة مع أعضاء مجتمعهم النامي. نتيجة لذلك فإن هذه الآراء والمعايير تدفع عامة الناس إلى اتخاذ موقف سلبي تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة الأمر الذي يمنعهم في بعض الأحيان من المشاركة في العديد من الأنشطة مع الأفراد في المجتمعات النامية.

## أهمية الدراسة:

يعتقد الباحث أن الفصل الذي يضم الأطفال العاديين والأطفال ذوي الإعاقة يعود بالنفع على جميع الأطفال في الفصل. في المدارس الشاملة لا يحصل الطلاب ذوي الإعاقة على نفس المعاملة التي يستحقونها من المدرسين فحسب بل يُشجع أيضا المعلمين وأقرانهم على فهم هؤلاء الطلاب المعاقين داخل الفصل وخارجه. لذلك فإن الفصل الدراسي الشامل هو بيئة تعليمية للجميع: الطلاب ذوي الإعاقة وأقرانهم والمعلمين والإداريين. لقد أدركت المدارس في المملكة العربية السعودية أهمية هذه الحقيقة وقامت بالفعل بعمل الفصول الشاملة. ومع ذلك فإن دراسة هذه المشكلة أمر هام في فهم وجهات النظر المختلفة والتي يمكن أن يلعب فيها المعلم دورا هاما في التعامل مع التحديات المرتبطة بتنفيذ نظام دمج الطلاب ذوي الإعاقات الشديدة في المملكة العربية السعودية. لذلك تعتبر هذه الدراسة مهمة لعدة أسباب، أولا: لا يوجد على ما يبدو دراسات منشورة لفحص وجهات نظر المعلمين تجاه دمج الطلاب ذوي الإعاقة الشديدة في المملكة العربية السعودية. ثانيا: سوف يقدم هذا البحث بعض المفاهيم حول وجهات نظر المعلمين فيما يتعلق بإدماج هؤلاء الطلاب في مدرسة ابتدائية صغيرة للنظر في رأي إدارة هذه المدرسة حول هذا الأمر.

## تحديد المشكلة:

الطلاب ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية مثل العديد من البلدان الأخرى لديهم الفرصة لتلقي التعليم. لكن مدارس الطلاب المعاقين التي يتم فصلها عن الطلاب الآخرين سترسخ من عملية البعد النفسي بينهم وبين الطلاب الآخرين الذين يترددون على المدارس العادية. وعلى الرغم من أن نظام التعليم الحالي يحاول ضم الطلاب ذوي الإعاقات إلى المنظومة التعليمية، إلا أن الفجوة تتسع بين الطلاب العاديين والطلاب ذوي الإعاقة. نتيجة لذلك فإن هذه الآراء والمعايير تدفع عامة الناس إلى اتخاذ موقف سلبي تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة الأمر الذي يمنعهم في بعض الأحيان من المشاركة في العديد من الأنشطة مع الأفراد في المجتمعات النامية. عندما يتم دمج الطلاب ذوي الإعاقة في المدرسة العادية يؤدي إلى مساعدة هؤلاء الطلاب على الحصول على فرصة أعلى للتواصل والتعايش مع الأطفال العاديين. إلا أن دمج الطلاب في المدارس العادية سيكون أمرا صعبا ويضع تحديات كبيرة على عاتق المعلمين. في بعض الأحيان قد يجد المعلمون صعوبة في أن يجدوا طريقة التدريس التي تناسب الطلاب ذوي الإعاقة أو العكس. الغرض من هذا البحث هو الحصول على رؤى مختلفة من قبل المعلمين حول إدراج الطلاب المعاقين في الفصول الدراسية العادية في المملكة العربية السعودية.

**قضايا البحث:**

١. أن تجد رأي المعلمين الذي يدعم مبدأ وجود مدرسة واحدة للجميع.
٢. معرفة ما إذا كان المعلمون مستعدون أو مهيؤون تدريبياً لتعليم جميع حالات الطلاب في الفصل الدراسي الواحد.
٣. لمعرفة ما إذا كانت عملية الدمج يمكن أن تساعد الطلاب على تحسين أو اكتساب مهارات اجتماعية ومعرفية.
٤. لمعرفة الوسائل التي من خلالها يمكن أن تساعد عملية دمج الطلاب المعاقين في تغيير حالتهم الاجتماعية والثقافية.
٥. للتعرف على الكيفية التي يمكن من خلالها أن تغير عملية دمج الطلاب المعاقين من حياتهم خارج الفصل الدراسي.

**الافتراضات:**

١. سيكون هناك اختلافاً كبيراً بالنسبة للطلاب المعاقين إذا تم إدماجهم في الفصول التعليمية العامة.
٢. يمكن أن يساعد دمج الطلاب المعاقين داخل فصول التعليم العام في اكتساب المهارات الاجتماعية والمعرفية وتحسينها.
٣. يمكن أن يحسن دمج الطلاب المعاقين في فصول التعليم العام من الوضع الاجتماعي والثقافي لهم.

**تعريف المصطلحات:**

**معلم التعليم العام:** شخص مصرح له من قبل وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية بتدريس المواد الدراسية المختلفة مثل الرياضيات والقراءة والمواد الدراسية الأخرى في فصول التعليم العام (وزارة التربية والتعليم ٢٠٠٢). في هذه الدراسة يشير مصطلح "معلم التعليم العام" على وجه التحديد إلى الفرد الذي يقوم بتدريس الرياضيات والقراءة والمهارات الاجتماعية والتربية البدنية ومادة الرسم والدين الإسلامي في المدارس الابتدائية العامة في منطقة الدراسة (الرياض، المملكة العربية السعودية) خلال العام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١.

**الإدماج:** إن مفهوم الإدماج للطلاب ذوي الإعاقات الشديدة في هذه الدراسة يشير إلى العناصر التالية: (أ) وضعهم في بيئات طبيعية عادية (ب) الجمع بين جميع أنواع الطلاب من أجل التعليم والتعلم (ج) الدعم والتعديل داخل التعليم العام لتحقيق نتائج التعلم المناسبة لهؤلاء الطلاب (د) الانتماء والعضوية المتساوية والقبول والتقدير لهؤلاء الطلاب (هـ) تقديم الخدمات التعاونية المتكاملة من قبل فريق التعليم (و) الفلسفة النظامية أو نظام المعتقد (ي) التوافق بين التعليم العام والخاص في نظام موحد (Ryndak, Jackson, & Billingsley, 2000, p. 101).

**المدارس الابتدائية العامة:** تشير إلى المدارس الابتدائية العامة التي تقع تحت إشراف وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية والتي تقدم التعليم الأساسي (مثل القراءة والرياضيات والكتابة والرسم والتربية البدنية والمهارات الاجتماعية من سن ٦ إلى ١٢) (وزارة التربية والتعليم ٢٠٠٢). المقصود بالمدارس الابتدائية العامة في هذه الدراسة المدارس التي تقع تحت إشراف وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية في خمس مناطق مدرسية بالقرب من الرياض (شرق وغرب وشمال وجنوب ووسط مدينة الرياض) التي لديها برامج تعليمية خاصة للطلاب ذوي الإعاقات.

### تحقيق الدراسة

تعتبر الإعاقة تحدياً معقداً ومؤثراً وحيوياً ومتعدد الأبعاد حيث أن الإعاقة يمكن أن تحد بشكل كبير من أنشطة الحياة الرئيسية للفرد وقدرته على الانضمام أو إعادة الانضمام مرة أخرى في المجتمع. تم إجراء عدد محدود جداً من الأبحاث في المملكة العربية السعودية حول انتشار وحدث الإعاقة وكان معظم هذه الأبحاث ينصب على الأطفال ذوي الإعاقات (Maher S. Al-jadid, year). التعليم الشامل هو استراتيجية إصلاح عالمية تهدف إلى إدخال الطلاب ذوي القدرات المختلفة إلى خصم المدارس العامة النظامية (التي تضم الطلاب العاديين). كما تتضمن المراجعة لهذه الدراسة خلفية نظام التعليم في المملكة العربية السعودية وبرامج التعليم والبرامج التعليمية الحالية للطلاب ذوي الإعاقات (Alquraini Turki, 2011).

وقد تضمنت مراجعة Alquraini (٢٠١١) نتائج بعض الدراسات التي قامت بفحص آراء بعض المعلمين فيما يتعلق بإدماج الطلاب ذوي الإعاقات والتي قد تكون مفيدة لمقترح الدراسة التالي. قام بعض الباحثون الآخرون بدراسة اتجاهات المعلمين وتصوراتهم تجاه الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقات الذهنية المتوسطة في المملكة العربية السعودية كما درسوا العلاقة بين مواقف المعلمين فيما يتعلق بالخدمات الانتقالية لهؤلاء الطلاب. Alnahdi Ghaleb.

(2013). ولفهم أكثر المتغيرات التي تؤثر على اتجاهات المعلمين نحو التعليم الدمجي قام الباحث بمراجعة الدراسة التي أجراها Ahmmed Masud, Sharma Umesh, & Deppeler Joanne (2012) . في مراجعة الدراسة وجد الباحث أيضا أنه من المثير للاهتمام رؤية تأثير المعلمين فيما يتعلق بموقفهم تجاه التعليم الدمجي، ولهذا قمت بمراجعة دراسة استقصائية حول التأثير الذاتي للمدرسين الصينيين أثناء الخدمة حول التعليم الدمجي التي قام بها Wang Mian, Zan Fei, Liu Jiaqiu, Liu Chunling, & Sharma Umesh (2012). قام Maher S. Al-Jadid (٢٠١٣) بلفت انتباهنا إلى أنه "وفقا لقانون العمل والعمال في المملكة العربية السعودية يتم تعريف" الأشخاص ذوي الإعاقة على أنه "أي شخص قد ضعفت أو قلت بالفعل قدرته عن أداء أو الاستمرار في وظيفة مناسبة نتيجة لعجز جسدي أو عقلي" (p.453) . وفقا لهذا فمن الواضح أن يحدد الأفراد المعاقين على أنهم يعانون من شيء يؤثر على قدرتهم أن يكونوا منتجين. لذلك، كشرط لهذا التعريف يتم تقديم التعليم لجعل هؤلاء المعاقين منتجين. ولذلك اعتقد الباحث أنه عندما يصاب الشخص بإعاقة فيمكن احتسابه على أنه أقل إنتاجية . ونتيجة لهذا النقص في الإنتاجية والتي غالبا ما يتم النظر إليه باستخفاف أو دونية. " تستند آراؤهم إلى مفهوم بسيط للإعاقة والذي يتضمن العجز والاستمرار في الاعتماد على الآخرين والبقاء في المنزل وانخفاض جودة المعيشة (من ناحية الصحة والتعامل مع الآخرين... الخ) ونقص الإنتاجية" (Maher, S. Al-Jadid, 2013.p. 455). ويذكر أنه "في عام ٢٠٠٠ أصدرت الحكومة السعودية قانون الإعاقة كي تتعهد بإمكانية حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على خدمات طبية ونفسية واجتماعية وتعليمية وتأهيلية مجانية ومناسبة في كل المصالح العامة" (Maher, S. Al-Jadid, 2013.p. 458). وبالتالي فإن المبادئ التوجيهية المذكورة أعلاه تؤكد على الحقوق المتساوية للأفراد ذوي الإعاقة في الحصول على التعليم المجاني والخدمات الطبية المناسبة لجميع الطلاب والتي ستكون الأساس الذي يقوم عليه بحثي الذي يدور حول أفكار المعلمين فيما يتعلق بدمج الطلاب المعاقين في فصول دراسية عادية. وفقاً لدراسة Alquraini Turki (٢٠١١) "يتلقى الطلاب ذوي إعاقات التعلم البسيطة تعليمهم في الفصول الدراسية العادية مع بعض الدعم من خدمات التعليم الخاصة مثل حجرات (مصادر التعلم). كما يشارك هؤلاء الطلاب بشكل كامل في مناهج التعليم العام مع بعض التعديلات والتوافقات مع طبيعة هؤلاء الطلاب". يتضح من الدراسات أنه لا يزال الطلاب ذوي الإعاقة المعرفية المعتدلة والمتوسطة في الوقت الذي تم فيه إجراء بحثه كانوا يتلقون تعليمهم في فصول دراسية منفصلة في المدارس العامة. وتذكر دراسة Alquraini Turki (٢٠١١) "إن



المدارس تقدم مناهج تعليمية خاصة لهؤلاء الطلاب تختلف عن المناهج العامة المقدمة لأقرانهم الذين يتطورون بشكل طبيعي" (p. 151)

كما توصل Alquraini Turki (٢٠١١) من دراساته أن " المعاهد الخاصة تفتقر إلى الخدمات ذات الصلة مثل المعالجين المهنيين وأخصائي العلاج الطبيعي وأخصائي أمراض النطق واللغة التي تجعل هؤلاء الطلاب قادرين على اكتساب المزيد من الفوائد من IEPs وتطوير التواصل مع الآخرين والمهارات البدنية وغيرها من المهارات (p. 152) . كما وجد أن هناك عزل أو فصل في التعامل مع الطلاب. "الطريقة التي يتلقى بها بعض الطلاب ذوي الإعاقات الخفيفة والمتوسطة والحادة تعليمهم في بيئات منفصلة عن الأطفال الأسوياء وهذا يدل على أن هذه البيئات لا تعترف بحقوق هؤلاء الأطفال في الاندماج مع الطلاب الآخرين من الأسوياء" (Alquraini Turki, 2011, p.152). وبالتالي فإن عزل الطلاب ذوي الإعاقاة عن الطلاب الآخرين يمنعهم من الحصول على المهارات الاجتماعية بشكل صحيح ولا سيما ذوي الإعاقاة المعرفية الذين يفتقرون إلى هذه المهارات.

تم إجراء دراسة مماثلة من قبل Alnahdi Ghaleb في عام ٢٠١٣ مع التركيز على الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقات الذهنية الخفيفة. كما وجد أنه "بحلول عام ٢٠٠٦ تم إدماج ٨٠ ٪ من جميع الطلاب ذوي الإعاقاة في المملكة العربية السعودية في المدارس العادية النظامية" (Alnahdi Ghaleb, 2013, p. 531). أوضح أيضا أنه "وفقاً للإدارة العامة للتربية الخاصة في المملكة العربية السعودية (DGSE) فإن عدد البرامج الخاصة بالطلاب ذوي الإعاقات الذهنية والإعاقات الخاصة بالنمو ارتفع من ٦٥٦ إلى ٧١٨ عام ٢٠٠٧ مما يعني أن معدل الزيادة في هذه البرامج في عام واحد فقط قد بلغ ٩ ٪. Alnahdi Ghaleb. (2013. p. 531). أوضح "النهدي غالب" في دراسته (٢٠١٣) أن "المعلمون استجابوا لثمانية بنود في الدراسة الاستقصائية التي حددت حجم تصور المعلمين فيما يتعلق باستعدادهم لتقديم خدمات انتقالية. بشكل عام توصلنا من خلال استجابات المعلمين الى متوسط عام قدره ٢.٤٩ من المقياس الذي يشير إلى شعور المعلمين بعدم استعدادهم لتخطيط وتقديم خدمات انتقالية " (p. 536) . أوضحت دراسة Alnahdi Ghaleb (٢٠١٣) "أفكار المعلمين المتعلقة باستعدادهم لتقديم خدمات انتقالية من خلال المتغيرات الديمغرافية الخمسة وهي الجنس والخلفية التعليمية ومستوى المدرسة ومستوى التعليم وعدد سنوات الخبرة في التدريس" (p.536). وجدت هذه الدراسة بشكل عام أن المعلمون يتمتعون بمواقف إيجابية تجاه الخدمات الانتقالية. هذه النتيجة داعمة ومشجعة حيث أن المملكة العربية السعودية بدأت في تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقات الذهنية. تعتبر المواقف الإيجابية التي يتمتع بها المعلمون تجاه

أهمية العمل مع الطلاب ذوي الإعاقة والخدمات الانتقالية في هذه الحالة ضرورة لنجاح عملية التخطيط لهذه الخدمات الانتقالية .

ويشير Alnahdi Ghaleb (٢٠١٣) إلى أنه "على الرغم من أن المعلمين أظهروا مواقف إيجابية عامة تجاه الخدمات الانتقالية إلا أن ٦٥٪ من المشاركين (٢٣٦ مشارك) اتفقوا تماما على أن يتم تنفيذ الخدمات الانتقالية من قبل موظفين محترفين بدلا من المعلمين" (p. 539). توضح هذه النتيجة أن المعلمين لديهم مواقف إيجابية تجاه هذه الخدمات لكنهم يشيرون إلى أن لديهم أيضا مخاوف بشأن العمل الإضافي الذي قد تتطلبه هذه الخدمات الانتقالية. "تم الكشف عن هذا القلق عندما وافق بشده ٣٥٪ (١٢٩) من المشاركين على إدراج تخطيط الخدمات الانتقالية في IEP للطلاب ذوي الإعاقات الخفيفة من شأنه أن يخلق عبئا لا ضرورة له على المعلمين" (Alnahdi Ghaleb. 2013. p. 539). وأشارت نتيجة أخرى من هذه الدراسة إلى أن المعلمين يشعرون أنهم غير مستعدين لتخطيط وتقديم الخدمات الانتقالية، وأوضحت أيضا عدم وجود دورات دراسية تتعلق بالخدمات الانتقالية في برامج إعداد التعليم الخاص.

أوضح Ahmmed, Masud, Sharma Umesh and Deppeler Joanne (٢٠١٢) في بحثهم بشأن المتغيرات التي تؤثر على اتجاهات المعلمين تجاه التعليم الدمجي في بنجلاديش حيث " تشير الأدلة من الأبحاث السابقة إلى أن النجاح في تنفيذ التعليم الدمجي الفعال يعتمد على المواقف الإيجابية للمدرسين تجاه التعليم الدمجي (p. 132). ويذكر أحمد وآخرون أيضا أنه " تم الإبلاغ بصورة موسعة عن أهمية مواقف المعلمين الإيجابية تجاه نجاح ممارسات التعليم الدمجي على مستوى حجرات الفصل الدراسي من قبل عدد من الباحثين p. (132). من المتفق عليه إجمالا أن التعليم الدمجي لا يمكن تنفيذه ما لم يدعم المشاركون الأساسيون. وأعني بذلك المعلمون في المدرسة فكرة دمج الطلاب المعاقين. "ومن ثم يجب معرفة مواقف المعلمين تجاه التعليم الدمجي من أجل الحصول على معلومات قيمة عن ديناميكيات الفصل الدراسي الشامل لتحويل نموذج الدمج من فكرة إلى ممارسه فعلية داخل حجرة الفصل الدراسي" (Ahmmed et al, 2012, p. 132).

قد تتأثر اتجاهات المعلمين نحو إدراج الأطفال ذوي الإعاقة في حجرة الفصل الدراسي من خلال عدد كبير من المتغيرات الديموغرافية. هناك نتائج متباينة فيما يتعلق ببعض المتغيرات الديموغرافية. على سبيل المثال، المعلمون الأصغر سنا كان لديهم مواقف أكثر إيجابية من

المعلمين الأكبر سناً" (Ahmmed et al, 2012, p. 133). عندما قام Ahmed et al (٢٠١٢) بدراسة الفرق بين الجنسين كانت نتائج هذه الدراسة متعارضة مع بعضها البعض. كما أشاروا إلى أن " بعض الدراسات أفادت بأن المعلمات لديهن مواقف إيجابية أكثر من المعلمين " (Ahmmed et al, 2012, p. 133). من المثير للاهتمام ملاحظة أنهم وجدوا في دراستهم أن طول خبرة التدريس تعتبر متغير هام في تشكيل مواقف المعلمين تجاه التعليم الدمجي". المعلمون الذين لديهم سنوات أقل خبرة في التدريس أكثر إيجابية نحو الدمج من المعلمين ذوي سنوات الخبرة الأكثر (Ahmmed et al, 2012, p. 133). وأظهرت الدراسات الإضافية لديهم والمرتبطة ببعض المتغيرات الأخرى أن على سبيل المثال، النجاح السابق في تعليم الأطفال ذوي الإعاقة والدعم المدرسي المدرك لممارسات التدريس الدمجي كان محدودا للغاية رغم أن عددا من الباحثين تصوروا أن هذه المتغيرات يمكن أن تُعزز من المواقف الإيجابية عند المعلمين لدعم ممارسات التدريس الدمجي.

من بين جميع المتغيرات المستقلة في دراسة Ahmmed et al تبين أن الدعم المدرسي لممارسات التعليم الدمجي والنجاح السابق في تعليم الطلاب ذوي الإعاقة من المتغيرات الأكثر أهمية. أفادت النتائج بوضوح إلى أنه كلما زاد الدعم المدرسي للممارسات التعليمية الدامجة التي يراها المعلمون والتي حصلوا عليها كلما ازداد شعورهم الإيجابي تجاه الأطفال ذوي الإعاقة في صفوفهم الدراسية (p.137). كما بينت النتائج أن المعلمين الذين كانوا على اتصال بالطلبة ذوي الإعاقة في الفصل الدراسي كان لديهم مواقف أكثر إيجابية تجاه إدماج الأطفال ذوي الإعاقة في صفوفهم أكثر من المعلمين الذين لم يمروا بهذه التجربة " (Ahmmed et al, 2012, p. 138).

أجرى Wang Milan, Zan Fei, Liu Jiaqiu, Liu Chunling, and Sharma Umesh دراسة استقصائية حول الفعالية الذاتية للمعلمين الصينيين العاملين عن التعليم الدمجي . كانت الدراسة تركز أكثر في المدارس الصينية حول فعالية أو تأثير المعلم. وقد وجدوا أن "الفعالية الذاتية للمعلم تم تسجيلها في مقياس Ukert - ٦ (٦ كحد أقصى). وقد تراجع متوسط مقدار الفعالية الذاتية لكل المشاركين بمقدار يتراوح بين ٤.٠٣ و ٤.٦٠ مما يشير إلى أن كلا من معلمي التعليم العام والخاص يتمتعون بفعالية ذاتية مرتفعة نسبيا فيما يتعلق بالتعليم الدمجي (p.112). تشير الإحصائيات الوصفية لـ Wang et al, (2012) إلى أن الفعالية الذاتية (يؤمنون في قدرتهم على التغيير) للمعلم مرتبطة ارتباطا سلبيا بمخاوفهم حول

ممارسات التعليم الدمجي أو الشامل. كما أنهم أوضحوا أن المعلمين الذين يتمتعون بمستوى عالي من الفعالية الذاتية لديهم من المحتمل مخاوف أقل تجاه الممارسات المتعلقة بالتعليم الشامل أو الدمجي. وبالمثل فإن المعلمين ذوي الفعالية الذاتية المنخفضة سيتخوفون أكثر بشأن ممارساتهم التعليمية الدامجة والشاملة. ومع ذلك تجدر الإشارة إلى أن فعالية المعلم حول ممارسات التعليم الدمجي يفسر فقط ١٠٪ من مخاوفهم المتعلقة بالممارسات التعليمية الدامجة أو الشاملة (p.113).

من النتائج الهامة الأخرى للدراسة المتعلقة بالفعالية الذاتية للمعلم أنه بالمقارنة مع معلمي التعليم الخاص فإن المعلمون الصينيون في المدارس العادية لديهم مستوى أقل من الفعالية الذاتية في استخدام الإرشادات الخاصة بالتعليم الدمجي وكذلك أيضا مهارة التعاون مع الآخرين. تؤكد هذه النتائج على حقيقة أن معلمي التعليم العام في المدارس النظامية غير واثقين من استخدام تعليمات متغايرة لمساعدة الطلاب الذين يتلقون تعليم مختلف وأنهم يتعاونون مع المعلمين أو الموظفين الآخرين لتنفيذ التعليمات الخاصة بعملية دمج الطلاب Wang, 2012, (p.114). وقد ثبت من خلال دراستهم أنه عندما يتم دمج الطلاب ذوي الإعاقة في الفصول الدراسية العادية فإن المدرسين يواجهون بعض المشكلات في التعامل مع سلوكيات هؤلاء الطلاب. ومن الواضح أنه على خلاف معلمي التعليم الخاص الذين يتلقون تدريبا خاصا خلال برنامج إعداد المعلمين، فإن معلمي التعليم العام الصينيين لا يملكون عادة بمثل هذه المعرفة والمهارة التي تتعلق بالأطفال المعاقين على الإطلاق أو أنهم لا يحصلون إلا على الحد الأدنى من الخبرة أثناء إعدادهم لمرحلة ما قبل الخدمة.

على الرغم من أن هذه الدراسات تؤكد على أهمية التحقيق في تصورات المربين والمعلمين إلا أن القليل من الدراسات قد توصل إلى آراء المعلمين وتصوراتهم في المملكة العربية السعودية. لذلك من الصعب تحديد ما إذا كانت هذه الآراء التي تتعلق بالمعلمين هي نفسها في البلاد التي تم فيها دراسات قليلة ويوجد فيها اختلافات دينية وثقافية كبيرة. من المهم مراعاة مدى فهم وإدراك المعلم للطلاب ذوي الإعاقة. على الرغم من وجود بعض الأمثلة على دمج بعض الطلاب المعاقين في بعض المدارس، إلا أننا لم نتوصل ولم نتعرف بعد على مدى فعالية هذه البرامج التعليمية ومدى أهميتها في الحد من تأثير الإعاقة على الأسرة والمجتمع وتغيير آراء واتجاهات المجتمع نحو الأشخاص ذوي الإعاقة. ومع ذلك في العقد الماضي تحسنت الخدمات المقدمة في التعليم الخاص للطلاب ذوي الإعاقات المختلفة في المملكة العربية

السعودية لدعمهم في الحصول على خدمات تعليمية ذات نوعية جيدة في البيئات الأقل تقييدا . ذكرت بعض الدراسات أن المعلمين يشعرون أنهم غير مستعدين للتخطيط وتنفيذ الخدمات الانتقالية.

### المنهجية أو الطريقة

إن آراء المعلمين المتعلقة بإدماج الطلاب ذوي الإعاقة تعتبر دراسة كمية. استخدم الباحث طريقة الاستقصاء لجمع البيانات المطلوبة لهذه الدراسة. "تصميم الاستقصاء هو إجراء يتعلق بالبحث الكمي الذي تقوم فيه بإعطاء استقصاء أو استبيان لمجموعة صغيرة من الناس (تسمى العينة) لتحديد الاتجاهات في المواقف أو الآراء أو السلوكيات التي تتميز بها مجموعة كبيرة من الناس تسمى (الفئة)" (Creswell, 2012, p. 21) . وجد الباحث أن طريقة المسح هي الأكثر ملاءمة لهذه الدراسة لأن الباحث لا يختبر أي نشاط أو مادة ولا يهتم في هذه الدراسة بالربط بين المتغيرات . هذه الدراسة ليست إلا وصف لاتجاه أو موقف معين لفئة كبيرة من الأفراد.

### العينة:

تكونت الدراسة من استقصاء تم تقديمه لمعلمي مدرسة رافع بن خديج والمدرسة الابتدائية الخامسة في مدينة الرياض. الباحث كان يعمل في مدرسة رافع بن خديج قبل مجيئه إلى الولايات المتحدة للحصول على درجة الماجستير في القيادة التربوية. كما أن الباحث واحد من الكوادر في نفس المدرسة حيث يقوم بالتدريس في هذه المدرسة عند عودته إلى بلاده في مايو ٢٠١٥. مدرسة رافع بن خديج تقع داخل العاصمة السعودية الرياض. مدرسة رافع بن خديج مدرسة ابتدائية من الصف الأول حتى السادس. تضم المدرسة ٥٥٠ طالبا و ٣٥ من الكوادر الوظيفية. المؤهلات الأساسية لهؤلاء المعلمين هي درجة البكالوريوس في المجال المعني . المدرسة لديها في الوقت الراهن المرافق التالية: كافتيريا ،مكتبة، مسجد، معمل كمبيوتر، وملعب لكرة القدم. تقع المدرسة الابتدائية الخامسة بالقرب من مدرسة رافع بن خديج وتضم ٢٨٠ طالبا و ٢٥ من الكوادر الوظيفية.

تم اختيار العينة الكلية ل ٦٠ معلما من مدرستين في مدينة الرياض حيث كان فيها الباحث يعمل قبل ذلك كوادر من هيئة التدريس في واحدة من هذه المدارس. جميع المعلمين الذين يعملون في هذه المدرسة من الذكور وكذلك جميع الطلاب الذين ينتسبون لهذه المدرسة أيضا من الذكور. وهكذا شعر الباحث أنه من الضروري أن يكون للبيانات دور في هذا البحث لذا فقد أجرى دراسة في مدرسة للبنات فقط، وهي المدرسة الخامسة الابتدائية حيث كان جميع

أعضاء هيئة التدريس من الإناث. شكل جميع المعلمين في مدرسة رافع بن خديج والمدرسة الابتدائية الخامسة إجمالي عدد الأفراد في العينة. عند العودة سيعمل الباحث في هذه المدرسة ويريد أن يعرف ما إذا كان الإجراء المتعلق بدمج الطلاب المعاقين الذي قام بدراسته شيء يمكن أن يطبق في بلاده أم لا . ومن ثم أراد الباحث معرفة وجهة نظر وآراء الإخوة الزملاء من أعضاء هيئة التدريس في نفس المدرسة.

### المواد المستخدمة في البحث:

استخدم الباحث وسيلة جمع البيانات المسماة (Survey Monkey) لجمع الإجابات التي تم الحصول عليها من خلال الاستبيان الذي تم إعداده وإرساله الى العينة المشاركة من خلال البريد الإلكتروني. قبل الدخول في التفاصيل يود الباحث تذكير القراء بأن عينة هذا البحث هي من المعلمين الذين ليس لديهم أي خبرة في التعامل مع الطلاب المعاقين داخل الفصل الدراسي. هؤلاء هم معلمون في فصول التعليم العام وإجاباتهم تعبر عن ما يعتقدونه أنه سيفيد الطلاب. يعتقد الباحث أيضا أن الردود قد تكون مختلفة إذا تم طرح الأسئلة نفسها على المعلمين في فصول التعليم الخاص بفئة المعاقين.

خطط الباحث لاستخدام الاستبيان من بين العينات. استخدم الباحث "Survey Monkey" كوسيلة استبيان لجمع البيانات من عينات المعلمين. شركة "Survey Monkey" هي أكبر شركة استقصائية في العالم حيث تساعد العملاء في جمع ما يزيد عن أكثر من ٢ مليون رد على الاستبيانات عبر الإنترنت يوميا. تأسست الشركة في عام ١٩٩٩ للعمل على مساعدة الأفراد على اتخاذ قرارات أفضل وقامت بتأسيس تكنولوجيا تقوم على أساس أكثر من ١٠ سنوات من الخبرة في منهجية المسح والتطوير من خلال الشبكة العنكبوتية. الشركة لديها أكثر من ٢٥٠ موظفا في جميع أنحاء الولايات المتحدة وأوروبا ومقرها الرئيسي في بالو ألتو كاليفورنيا (cruchbase.com) . يشعر الباحث بالطمأنينة الشديدة بالتعامل مع شركة Survey Monkey .

### الإجراء:

كان الباحث أيضا قلقا بشأن اللغة التي كان من المقرر استخدامها في المسح. رأى الباحث أنه من الضروري استخدام لغة يسهل فهمها من قبل العينة (أي لغتهم الأم ) بدلا من إجبارهم على إجراء المسح بلغة ثانية. استخدم الباحث اللغة العربية في الاستبيان حتى يشعر

المشاركون بالراحة واليسر في التعامل مع الاستبيان. تم صياغة الأسئلة أولاً باللغة الإنجليزية ثم بعد ذلك تمت ترجمتها إلى العربية عن طريق Google وهي لغة الأم لجميع المعلمين الذين شاركوا في الاستبيان. يشمل الاستبيان مجموعة من الأسئلة التي تتطلب من المعلمين اختيار الإجابة الصحيحة التي تقع أدنى السؤال مباشرة. ومن ثم فإن استخدام اللغة العربية في صياغة الأسئلة سيكون أسهل بالنسبة للمشاركين للتعبير عن إجاباتهم بطريقة صادقة. استمر الباحث في التواصل مع المعلمين باختيار اللغة التي يريدون استخدامها وهي اللغة العربية. يمكن للمشاركين في الاستبيان أن يحصلوا على نسخه منه باللغة الإنجليزية للإجابة عليه.

### تحليل البيانات:

وضع الباحث في الاستبيان عدد إجمالي من الأسئلة بلغ ١٦ سؤالاً. قام الباحث بجمع الإجابات باللغة العربية واستخدم مترجم جوجل لترجمة جميع الإجابات إلى اللغة الإنجليزية قبل إجراء التحليل الإضافي للبيانات. بمجرد جمع كل الإجابات تم فحص الاستبيان للتأكد من مصداقيته وصحته قبل تصنيفه إلى مجموعات في جلسات مختلفة للتحليل. عندما يتم جمع البيانات وتصنيفها إلى مجموعات يقوم الباحث باستخدام اختبارات إحصائية وصفياً لتحليل الدراسة. "ستساعد الإحصائيات الوصفية في تلخيص الاتجاهات أو الميول العامة في البيانات وتوفير طريقة لفهم كيفية تباين هذه النتائج وتفسير النتائج البارزة لبعض النقاط مقارنة بنقاط أخرى" (Creswell, 2012, p. 183). وهكذا تمكن الباحث من تحديد اتجاه آراء المعلمين من دمج الطلاب ذوي الإعاقة مع الطلاب الآخرين في الفصول الدراسية العادية. ساعد التحليل الباحث على تحديد كيفية الاستفادة التي ستعود على الطلاب المعاقين من دمجهم مع الطلاب الآخرين. كما قام الباحث بتحليل التدريب الحالي الذي يتناول طريقة تعامل المعلمين مع الطلاب المعاقين ومدى استعدادهم لتلقي مزيد من التدريب في هذا المجال.

### نتائج البيانات:

لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	موافق	موافق بشدة	Sl.no
(جميع الأرقام بالنسبة المئوية وتم تقريبها إلى أقرب عدد صحيح)					

5	20	3	40	32	فصل الطلاب يجعلهم يشعرون بالسلبية تجاه أنفسهم	1
6	5	6	43	40	الدمج في فصول التعليم العام يساعد الطلاب ذوي الإعاقات على تحسين مهاراتهم العقلية	2
6	1	6	40	47	الدمج في فصول التعليم العام يساعد الطلاب ذوي الإعاقة على إكسابهم المهارات الاجتماعية	3
5	13	21	37	24	إن دمج الطلاب ذوي الإعاقات في فصول التعليم العامة يخلق لهم بيئة تعليمية صحية	4
6	15	3	38	38	يؤكد مبدأ الدمج في فصول التعليم العام على مبدأ المساواة بين جميع الطلاب	5
7	12	4	45	32	مبدأ الدمج في الفصول الدراسية للتعليم العام يعزز من مبدأ العزة والكرامة بين الطلاب	6
4	12	4	43	37	مبدأ الدمج في الفصول الدراسية للتعليم العام يعتبر اعتراف بحق الطلاب ذوي الإعاقة	7
4	11	3	44	38	يشجع على مزيد من الشعور بالثقة بالنفس لدى الطلاب المعاقين	8
6	14	2	36	42	مبدأ الدمج في الفصول الدراسية للتعليم العام له فوائد متعددة تتجاوز وتزيد على الفوائد التعليمية	9
5	7	7	48	33	يعمل مبدأ الدمج على إعداد الطلاب ذوي الإعاقة للحياة الحقيقية خارج محيط المدرسة	10
4	6	2	48	40	يعزز مبدأ الدمج في الفصول الدراسية للتعليم العام إحساسا كبيرا من التقدير والاعتراف للمجتمع	11
2	10	7	54	27	يشجع مبدأ دمج الطلاب ذوي الإعاقة على خلق مستويات أعلى من المشاركة في البيئة التعليمية	12
2	12	5	49	32	مبدأ الدمج في الفصول الدراسية للتعليم العام يعمل على نشر الإحساس بالتقدير الثقافي للتعليم من قبل الطلاب ذوي الإعاقة	13
6	6	16	47	25	مبدأ الدمج للطلاب ذوي الإعاقة يشجع المعلمين على تطوير وتطبيق مناهج تعليمية جديدة في عملية التدريس	14
0	2	14	44	40	أنا على أتم الاستعداد لتلقي التدريب اللازم لتطوير الممارسات المتعلقة بالتدريس (المهارات) في الفصول الدراسية التي تضم كل الطلاب (معاق وطبيعي)	15
0	5	7	51	37	دمج الطلاب ذوي الإعاقة يشجع المعلمين على الحصول على مستويات أعلى من الخبرة الشخصية والتعليمية	16

## النتائج المترتبة على التدريس والإشراف والبحث

### العوامل المقيدة أو التي تحد من البحث:

هناك بعض القيود في هذه الدراسة والتي يجب أن نأخذها بعين الاعتبار:

1. غالبية المادة العلمية المقدمة في هذه الدراسة التي تقوم بفحص آراء المعلمين فيما يتعلق بالتعليم الدمجي للطلاب ذوي الإعاقة تم الحصول عليها من المملكة العربية السعودية



وينجلاديش والصين. وبالتالي لم يتم عرض الكثير من المواد العلمية من الولايات المتحدة حيث يبدو أن الدمج يتقدم بشكل جيد هناك.

٢. أجريت هذه الدراسة بمشاركة معلمي (كعينة) مدرستين فقط في المملكة العربية السعودية. لم يتمكن من إجراء الدراسة باستخدام عينة أوسع لأنه يعيش الآن في الولايات المتحدة. وبالتالي لا يمكن تعميم النتيجة.

٣. هذه الدراسة ليست سوى مشروع بحث عملي مما يعني أنه مجرد استجابة أولية لعينة من المشاركين في الإجابة على مجموعة من الأسئلة. من أجل التوصل إلى أي استنتاجات يرى الباحث أنه لا بد من الحاجة إلى مزيد من الدراسة المتعمقة ومزيد من التطبيق.

٤. يعتقد الباحث أيضا أن موضوعا كهذا سيكون له نوعان من الإجابات حيث أنه من السهل الإجابة على مجموعة أسئلة الاستبيان دون مواجهة أي تحديات حقيقية في الحياة. ولكن إذا كان هناك بالفعل دمج للطالب المعاق في فصل دراسي حقيقي فقد تكون هناك فرصة للحصول على إجابات مختلفة. وبالتالي هناك حاجة إلى مزيد من الدراسة للحصول على إجابات دقيقة لهذه الأسئلة.

### المنافشة:

كان موضوع هذا البحث هو التعرف على آراء المعلمين حول دمج الطلاب ذوي الإعاقة في المدارس الابتدائية في المملكة العربية السعودية. وكما أوضح الباحث في موضوع بحثه أنه تم اختيار عينة من ٦٠ مشاركا من معلمي مدرستين في مدينة الرياض حيث كان يعمل الباحث قبل ذلك في واحدة من هذه المدارس. هذه المدرسة كانت مدرسة للبنين ومعظم هيئة التدريس فيها من الذكور. وهكذا شعر الباحث أنه لا بد أن يكون للإناث دورا في هذه الدراسة لذلك أجرى دراسة في مدرسة للبنات التي تضم غالبية من هيئة التدريس الإناث. لفهم آراء المعلمين تم صياغة الأسئلة تحت ٣ مجموعات.

١. التركيبة السكانية للعينات

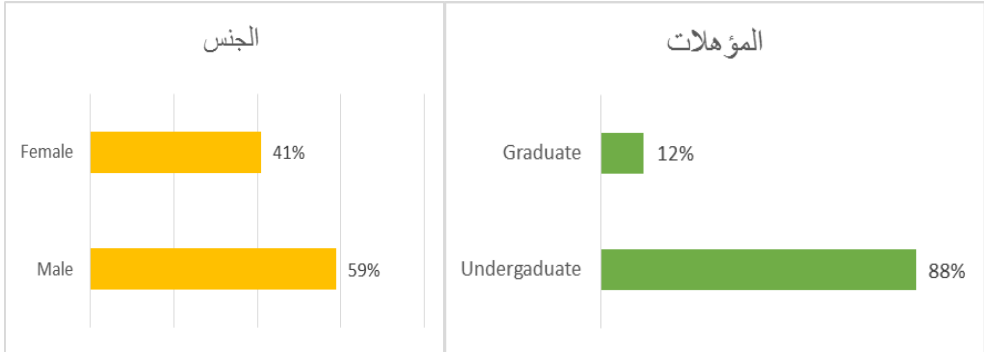
٢. آراء المعلمين حول كيفية دمج الطلاب في الفصل الدراسي العام لتمكين الطالب المعاق.

٣. استعداد المعلمين لتلقي المزيد من التدريب لتطبيق عملية الدمج.

### التركيبة السكانية:

توضيح عينة هذه الدراسة من خلال الرسم البياني أدناه:

بلغ إجمالي عدد العينة ٦٠ معلما من مدرسة رافع بن خديج والمدرسة الابتدائية الخامسة في مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية. تتكون العينة من ٤١ في المائة من المعلمات (٢٥ معلمة) و ٥٩ في المائة من المعلمين (٣٥ معلما). كما أن العينة لديها ١٢



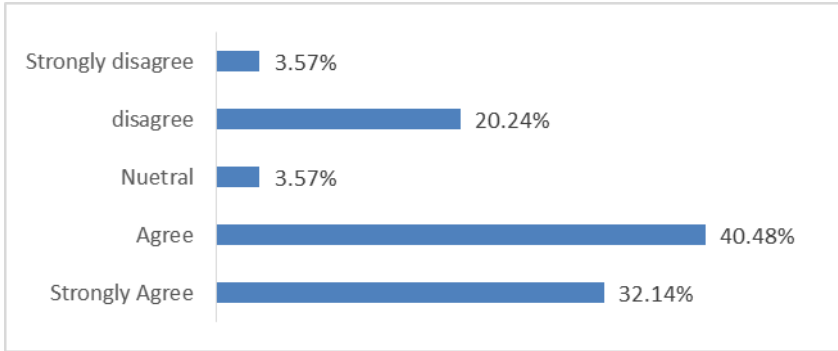
بالمائة (٨ معلمين) حاصلين على درجة علمية عليا كمؤهلات و ٨٨ بالمائة (٥٢ معلما) حاصلين على درجة جامعية وهي المؤهل الأساسي ليكون معلما في مدرسة ابتدائية في المملكة العربية السعودية.

## ٢. وجهة نظر المعلمين حول إجراء كيفية الدمج لتمكين الطالب المعاق:

لفهم وجهة نظر المعلمين حول كيفية إجراء الدمج في الفصول الدراسية العامة لتمكين الطالب المعاق قام الباحث بتصميم ١٣ سؤالا في الاستبيان. كانت الأسئلة الموجهة مباشرة لهم تستفسر عن ما يعتقدونه حول تأثير الدمج على الطالب المعاق في حجرة الفصل. أضاف الباحث أيضا بعض الأسئلة لفهم ما يعتقد المعلمون حول تأثير الدمج على الطالب المعاق خارج الفصل الدراسي أيضا. قيل الدخول في مزيد من التحليل يود الباحث تذكير القراء بأن المعلمون ليس لديهم أي خبرة داخل الفصل الدراسي مع الطلاب المعاقين. هؤلاء هم معلمون من فصول التعليم العام وإجاباتهم تدور عن ما يعتقدونه من الفوائد التي يمكن أن تعود على المعاق من الدمج.

لبداء الدراسة اعتقد الباحث أنه سيكون من الجيد معرفة كيف يمكن أن يؤثر فصل الطالب المعاق تأثيرا سلبيا عليه في المجتمع. يمكن أن نفهم أنه إذا اعتقد الناس أن هذا الفصل يؤثر على الطلبة المعاقين بشكل سيئ وبالتالي فسيكون أهمية الحاجة إلى التغيير وإذا لم يتأثر المعاقين بشكل سيئ من هذا الفصل فلن يفهموا مدى أهمية التغيير.

عملية فصل الطلاب يجعلهم ينظرون نظره سيئة لأنفسهم



Strongly disagree = يوافق بشده = disagree يعارض = neutral محايد = agree  
يوافق  
Strongly disagree = يعارض بشده

ووجد الباحث أن معظم المعلمين الذين أجابوا عن هذا السؤال أجابوا بالقول إن الفصل بين الطلاب المعاقين في المجتمع على أساس مدى قدرتهم أن يكون لديهم حياة طبيعية يجعلهم يشعرون سلبيا تجاه أنفسهم عندما يدركون أنهم معزولون عن الأشخاص الآخرين. العدد الكلي من المعلمين الذين شملهم الاستطلاع وصل إلى ٧٢.٦٢ في المائة من المعلمين (٤٣ معلما من أصل ٦٠ معلما) يفكرون بهذه الطريقة. من المهم أيضا ملاحظة أن هناك ١٢ معلما (٢٠.٢٤%) يفكرون بأسلوب آخر.

كان هناك سؤالان موجهان للمعلمين عن ما إذا كان دمج الطلاب المعاقين في فصل دراسي عام من شأنه أن يعمل على تحسين مهاراتهم المعرفية والاجتماعية. وافق ٨٢% من المعلمين المشاركين (٤٩) على أن الدمج يعمل على تحسين المهارات المعرفية للطلاب المعاقين. وافق واحد وخمسون معلما أي (٨٦%) من المعلمين أو وافقوا بشدة على أن الدمج يحسن المهارات الاجتماعية للطلاب المعاقين. لم يكن هناك سوى ٣ معلمين محايدين في الإجابة على هذين السؤالين كما أن عددا قليلا جدا من المعلمين (٦% و ١٠%) لم يوافق على هذا البيان.

كما كان من المهم للباحث أن يعرف ما إذا كان الدمج يعمل على خلق بيئة تعليمية صحية في الفصل الدراسي حيث وجد أن ٣٦.٧١% من المعلمين متفقون مع عملية الدمج و ٢٤.٠٥% من المعلمين يتفقون مع الدمج بشدة. ولكن أيضا وجد الباحث أن عددا كبيرا من

المعلمين (١٢) أي نسبة (٢١.٥٢٪) أجابوا إما بـ "محايد" أو لم يجيبوا على هذا السؤال من أصله. الافتراض الذي توصل إليه الباحث كما تم تحديد ذلك في العينات وهو أن هؤلاء المعلمون لا يتمتعوا بخبرة شخصية في الفصول الدراسية الشاملة (أصحاء ومعاقين) وبالتالي ليس لديهم معرفة كافية لتحديد موقفهم حول أي من الهدفين الذي يدور حوله هذا الاستبيان.

احتوى الاستبيان على أربعة أسئلة تتناول كيفية المساعدة التي يقدمها الدمج للطلاب المعاقين من تحقيق للمساواة والكرامة والحقوق والثقة بالنفس. وجد الباحث أن ٧٦ في المائة من المعلمين الذين شملهم المسح (٤٥ من ٦٠) وافقوا أو وافقوا بشدة على أن الدمج في فصول التعليم العام سيحقق المساواة بين الطلاب سواء الأصحاء منهم أم المعاقين. من بين العينات المشاركة أن ٧٧ و ٧٨ في المائة من المعلمين شعروا بأن الدمج سيعزز من رفعة وحقوق الطلاب على التوالي مع المعاقين. كما وافق المعلمون الذين شملهم الاستطلاع ٨٢ في المائة على أن الدمج سيزيد من الشعور بالثقة بالنفس بين الطلاب المعوقين. وقد رفض حوالي ١٥ بالمائة من المعلمين جميع العوامل المذكورة أعلاه وظل بقية المعلمين الذين شملهم الاستطلاع محايدين في رأيهم.

احتوى الاستبيان على خمسة أسئلة تتعلق بكيفية الاستفادة من الدمج والتي تقع على حياة الطالب المعاق خارج الفصل الدراسي في المجتمع أو الثقافة العامة للدولة. رداً على سؤال عن ما إذا كان دمج الطلاب المعاقين في الفصول الدراسية في التعليم العام له فوائد تتجاوز الفوائد التعليمية فكانت النتيجة أن ٧٨ في المائة من المعلمين (٤١٪) وافقوا بشدة و(٣٧٪) وافقوا. ومن المثير للاهتمام أن نسبة عالية من المعلمين ٨١ في المائة وافقوا أو وافقوا بشدة على أن الدمج يجهز الطلاب ذوي الإعاقة للخوض في الحياة العملية خارج البيئة المدرسية. فقط ١١ بالمائة من المعلمين لم يوافقوا على هذا البيان الذين شملهم الاستطلاع. وبالنسبة لمعظم الأسئلة الأخرى بلغت نسبة المعلمون الذين يختلفون فيما بينهم إلى ١٥ بالمائة فقط.

واتفق ٧٩ في المائة من المعلمين على أن الدمج في التعليم العام يعزز إحساساً أعلى بالتقدير للطلاب المعاقين في المجتمع و ٩ في المائة فقط يشعرون بخلاف ذلك. وافق ٥٤ في المائة من المعلمين الآخرين بينما وافق بشدة ٢٦ في المائة من المعلمين على أن دمج الطلاب ذوي الإعاقة يشجع على خلق مستويات أعلى من المشاركة في البيئة التعليمية. وافق واحد وثمانون في المائة من المعلمين أو وافق بشدة على أن الإدراج في فصول التعليم العام ينشر

الشعور بالتقدير الثقافي من مسؤولي التعليم بالطلاب ذوي الإعاقة. وهكذا اعتقد غالبية المعلمين بأن الدمج يمكن أن يكون له فوائد حتى خارج حجرة الفصل الدراسي. ويعتقد الباحث أن هذا الدمج يمكن أن يساعد في قبول الطلاب المعاقين داخل المجتمع وفي الثقافة السعودية.

### ٣. استعداد المعلمين لقبول المزيد من التدريب لتقبل عملية الدمج:

لفهم رغبة المعلم في قبول الدمج في مدارسهم قام الباحث بصياغة ثلاثة أسئلة. كان السؤال الأول هو "هل عملية دمج الطلاب ذوي الإعاقة يشجع المعلمين على تطوير وتطبيق أساليب تعليمية جديدة في طرق التدريس؟". وافق ٧٢ في المائة من المعلمين (٤٣ معلماً) على ذلك وكانت نسبة عالية من المعلمين (١٦ في المائة) محايدة في الإجابة على هذا السؤال في حين أن ١٢ في المائة من المعلمين المشاركين لم يوافقوا على السؤال. أجاب ٨٣٪ من المعلمين أنهم على استعداد لتلقي التدريب لتطوير الممارسة التدريسية (المهارات) في الفصول الدراسية الشاملة (للمعاقين والأصحاء). ٢ في المائة فقط من المعلمين أجابوا بأنهم ليسوا على استعداد لتلقي التدريب. كان المعلمون الآخرون محايدون في إجاباتهم. وكان السؤال الأخير هو أن "هل دمج الطلاب ذوي الإعاقة يعزز من المستويات العالية من الخبرة الشخصية والتربوية للمعلم؟". كانت نتيجة السؤال الأخير كالتالي: وافق سبعة وثمانون في المائة من المعلمين (٥٢ معلماً من أصل ٦٠) بينما وافق بشدة ٧ في المائة على ذلك أما المحايدين فكانوا (٤ معلمين) و ٦ في المائة من المعلمين (٤ معلمين) لم يوافقوا على ذلك .

### أقتراح المزيد من البحث:

وقد تم هذا البحث الميداني للإيفاء بمتطلبات درجة علمية معينة. قام الباحث بجمع المعلومات من المعلمين الذين يعملون حالياً في المدرسة في المملكة العربية السعودية. أظهرت مراجعة وبيانات البحث أن المدارس في المملكة العربية السعودية مازالت تقوم بفصل الطلاب المعاقين. المشاركين في هذا الاستبيان هم معلمون من مدرسة عامة وليست مخصصة للطلاب المعاقين. ومن ثم لا توجد أي خبرة للمعلمين في التدريس للطلاب المعاقين. لذلك يعتقد الباحث أنه لا يمكن تحقيق أي نتيجة حقيقية للدمج إلا بعد القيام به فعلياً في الفصول الدراسية في التعليم العام. لذلك يجب إجراء بحث كامل وشامل عن طريق إحضار الطلاب المعاقين وإدماجهم في الفصول الدراسية العامة لفترة محدودة وتقييم نتائج تلك التجربة من خلال المعلمين. استخدم الباحث المشاركين في البحث من المعلمين الذين يعملون في المدرسة الابتدائية في المملكة العربية السعودية. ولكن من المهم أيضاً معرفة وجهة نظر المعلمين من

المراحل المدرسية الأخرى. على الرغم من رغبة الباحث في القيام بذلك لكنه لم يستطع حيث أنه يعيش حالياً في الولايات المتحدة. ويأمل الباحث في المستقبل أن يتمكن بنفسه أو من خلال شخص آخر من إجراء دراسة حالة حقيقية حول رأي المعلمين في دمج الطلاب ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية.

## المراجع

Ahmed Masud, Sharma Umesh, & Deppeler Joanne (2012). Variables affecting teachers' attitudes towards inclusive education in Bangladesh. Journal of Research in special Educational Needs.

12(3).retrieved from doi:10.1111/j.1471-3802.2011.01226.x

Alnahdi Ghaleb. 2013. Transition services for students with mild intellectual disability in Saudi Arabia. Education and Training in Autism and Developmental Disabilities, 48(4). Alkharj, Saudi Arabia.

Al-Otaibi, B., & Al-Sartawi, Z. A. (2009). Related services that are needed for the students with multiple disabilities and their families in Saudi Arabia. Retrieved from <http://www.drbanderalotaibi.com/new/1.pdf>

Alquraini Turki. 2011. Special education in Saudi Arabia: Challenges, perspectives, future possibilities. International Journal of Special Education, 26(2). Retrieved from <http://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ909292.pdf>

Al-Quraini, T. A. (2007). Feasibility and effectiveness of related services that are provided to the students with mental retardation in public schools and special education institutes (Unpublished master's thesis). King Saud University, Saudi Arabia, Riyadh.

Antonak, R., & Livneh, H. (1988). The measurement of attitudes toward people with Disabilities Methods, psychometrics, and scales. Springfield, IL: Charles C. Thomas publisher

Auramidis, E., & Norwich, B. (2002). Teachers' attitude toward integration inclusion: A review of literature. European Journal of Special Needs Education, 17(2), 129 - 147. Doi: 10.1080/08856250210129056

- Cook, B. G. (2001). A comparison of teachers' attitudes toward their included students with mild and severe disabilities. *Journal of Special Education*, 34(4), 203-213. doi: 10.1177/002246690103400403
- Creswell, John W. 2012. *Educational research: planning, conducting, and evaluating quantitative and qualitative research*. (4th Ed). Boston, MA. Pearson Education, Inc. <http://www.Cruchbase.com/organization/surveymonkey>
- Maher S. Al-Jadid. 2013. Disability in Saudi Arabia. *Saudi Med*, 34(5). Riyadh, KSA.
- Mian Wang, Fei Zan, Jiaqiu Liu, Chunling Liu, and Umesh Sharma (2012). A Survey Study of Chinese In-service Teachers' Self-efficacy About Inclusive Education. *Journal of International Special Needs Education*: December 2012, Vol. 15, No. 2, pp. 107-119. doi:<http://dx.doi.org/10.9782/2159-4341-15.2.107>.



